ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

عون والأسد.. تنسيق..تعاون وموفدون

رضوان الذيب

القيادة السورية مرتاحة لعمل ودور الرئيس ميشال عون، ولديها كل الثقة بادائه وحرصه وحفاظه على العلاقة معها وتطويرها، وتتفهم ظروفه. واهلاً وسهلاً به ساعة يشاء الى سوريا،ومرتاحة ايضاً للكلام الاخير الصادر عن وزير الخارجية جبران باسيل عن سوريا الشقيقة، ومواقفه في نيويورك خلال الاجتماعات العلنية والمقفلة، حسب مصادر سورية لا تضع على الرئيس عون اي شروط، حتى الزيارة ليست شرطاً، وادائه موضع «راحة مطلقة» والرئيس الاسد اول من قدم التهاني للرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهورية، وسوريا مرتاحة بوجود الرئيس عون «لخاصرتها اللبنانية» القوية والمتينة والتي زادت مناعة بعد معارك الجرود وتنظيف الحدود اللبنانية -السورية من الارهابيين .

وحسب المصادر، الرئيس ميشال عون ومنذ وصوله الى سدة الرئاسة وقبلها حريص على سوريا واستقرارها ووحدتها وانتصارات جيشها والمقاومة ضد الارهابيين، وهناك تنسيق وتواصل بين الرئيسين لم يعد «مخفياً» على احد، فاللواء عباس ابراهيم موفد الدولة اللبنانية كلها الى دمشق وموفد ايضاً للرئيس ميشال عون، وتوجيهاته بشأن العلاقة مع سوريا، «يومية» كما هناك «مسالك» اخرى للعلاقة عبر الوزير بيار رفول قبل الرئاسة وبعدها.

وحسب المصادر، فان سوريا ستقدم كل التسهيلات للرئيس عون في ملف النازحين وغيره من الملفات، وما يقرره ستأخذ القيادة السورية والرئيس الاسد بنظرة بعيدا للحل. فالثقة كبيرة وشاملة بين الرئيسين عون والاسد وسماحة السيد حسن نصراللّه، وهناك ارتياح متبادل للمواقف، وكل طرف ينام على «مخدته»، مرتاحاً ولديه كل الثقة بشريكه، والعلاقات ابعد من الزيارات والمناكفات والتعيينات والحرتقات، بل تحكمها النظرة الواحدة لتطورات المنطقة والانتصارات حالياً تأتي نتيجة النظرة الثاقبة لقراءة التطورات السياسية وحتمية الانتصار.

وحسب المصادر، هذه العلاقة الجيدة لا تعني تدخلاً من لبنان بامور سوريا، او سوريا بأمور لبنان، فالعلاقة بين البلدين لن تعود الى مرحلة ما قبل ٢٠٠٥ مطلقاً والضمانة الرئيسان والسيد نصراللّه، وهذا الاطمئنان السوري

لدور رئيس الجمهورية سيكون له اكبر الانعكاسات الايجابية على لبنان، فالرئيس عون هو من يقرر السياسة اللبنانية، وهو يقرر متى يزور دمشق؟ ولو ذهب الرئيس عون الى آخر «الكون» فسوريا لديها ملء الثقة بمواقفه وثوابته الوطنية والقومية التي تحمي لبنان. ولم تكن العلاقة اللبنانية - السورية بهذا الشكل من الاحترام المتبادل منذ الدخول السوري الى لبنان في العام ١٩٧٦، والجميع يعرف كيف كانت تدار السياسات.

ويؤكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي ان العلاقات بين الرئيسين ميشال عون وبشار الاسد جيدة، ووطيدة، ولم يعترها اي توتر لا قبل سدة الرئاسة ولا بعدَ سدة الرئاسة. وهناك احترام متبادل وتواصل. وعن عدم قيام الرئيس ميشال عون بزيارة سوريا حتى الآن، قال السفير السوري: هذا الامر يعود للرئيس ميشال عون، وعندما يأتي الى سوريا يزور بلده، والرئيس عون مرحب به ساعة يشاء، وهو يقرر موعد الزيارة، والعلاقات اكثر من جيدة، وسوريا لديها كل الثقة بالرئيس عون ودوره.

وينفي السفير السوري ان يكون التواصل مع دمشق محصور امنيا فقط ويقول «هناك سفارتان قائمتان والتواصل دوري ودائم، وقيادات سياسية لبنانية تزور سوريا. وكذلك قيادات امنية، بالاضافة الى زيارات الوزراء مؤخراً ،والمطلوب تفعيل العلاقات بشكل افضل لصالح الشعبين.

ويثني السفير السوري علي عبد الكريم على دور مدير عام الامن العام اللواء عباس ابراهيم، والعلاقات معه دائما جيدة، ويحسن اداء الدور الذي يقوم فيه، فاللواء ابراهيم مكلف من قبل رئاسة الجمهورية والحكومة بالتنسيق بمواضيع عديدة، وتعاوننا جيد ومثمر، واللواء ابراهيم له علاقات مع كل القيادات اللبنانية.

وعن ملف النازحين اكد ان حل هذا الملف مصلحة لسوريا وللبنان، ويجب ان يعالج بالحوار بين البلدين وبهدوء، والمطلوب ابتعاد البعض عن المقاربة الضيقة لهذا الملف، فهناك كلام غير مسؤول واعتراضات غير مفهومة ليست في مصلحة البلدين وحل قضية النازحين، «نحن لا نريد قتل الناطور» نحن نريد حل هذه القضية وان تطور العلاقة دون اي حسابات اخرى، وتبني ايجابيا بين بعضنا، فالعدو هو المربك حالياً وحلفاء العدو يتقهقرون وسوريا تريد عودة النازحين وهذا مصلحة للبنان.

وحسب مصادر متابعة لملف النازحين، فان اصرار الرئيس عون على وضع ملف النازحين على الطاولة والدعوة للحل والتأكيد بأن القيادة السورية مستعدة لاي اقتراح لبناني مرده الى معلومات روسية وصينية ودولية، بأن واشنطن والدول الاوروبية لن تسمح بعودة النازحين قبل الانتخابات السورية التي سيجري على أساسها الحل في سوريا، فالدول الاوروبية وواشنطن وحسب كل معلوماتهم، ان الرئيس الاسد سيفوز بأي انتخابات مقبلة وبنسبة كبيرة واذا عاد النازحون حاليا سترتفع النسبة وتتضاعف، وطالما النازح السوري خارج بلده وتحديداً في تركيا والاردن تستطيع القوى الدولية الضغط عليه للاقتراع ضد الرئيس الاسد، وهذا الاجراء يمكن تطبيقه في لبنان في بعض المناطق، وبالتالي لا عودة للنازحين في تركيا والاردن واي مكان في العالم وحتى من لبنان الى بلدهم قبل اجراء الانتخابات السورية لاعتقاد واشنطن ان اكثرية النازحين في دول الجوار ضد الرئيس الاسد وهؤلاء سيخلقون توازنا مع النظام بنسب معينة تسمح لهم «بحصة» في الحل السوري حسب احجامهم تحت سقف الرئيس بشار الاسد.

هكذا تنظر الدول الخارجية لموضوع النزوح السوري؟ ولا عودة حاليا الا بقرار جدي من الدولتين اللبنانية والسورية.

العراق..ما بعد استعادة المناطق المتنازع عليها؟:

حميدي العبدالله

نفذت القوات العراقية عملية عسكرية واسعة في المناطق المتنازع عليها والتي دخلتها قوات البيشمركة بعد سيطرة داعش على محافظة نينوى وتمدّده في أنحاء واسعة من العراق. وبات واضحاً أنّ العملية العسكرية التي بدأت فجر أمس لن تتوقف قبل استعادة المناطق المتنازع عليها من سنجار غرب محافظة نينوى وصولاً إلى خانقين بالقرب من الحدود الإيرانية مروراً بكركوك التي دخلتها القوات العراقية .

لكن السؤال ماذا بعد السيطرة على المناطق المتنازع عليها؟ هل يتراجع البرزاني عن الاستفتاء، وبالتالي خيار الاستقلال عن العراق؟ هل تتوقف العملية العسكرية العراقية عند حدود المناطق المتنازع عليها، أم أنها ستستمرّ في كلّ أنحاء إقليم كردستان؟ هل تستبدل الحكومة العراقية الضغط العسكري بالضغط الاقتصادي والعزلة السياسية لدفع قيادة إقليم كردستان للتراجع عن خيار الاستقلال؟ جميع هذه الأسئلة مطروحة الآن بعد العملية العسكرية التي نفذتها القوات الاتحادية وقوات الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها.

قد يكون من الصعب إعطاء جواب قاطع ونهائي على هذه الأسئلة المطروحة لأنّ الوضع الميداني والسياسي، الإقليمي والدولي، في حالة سيولة وغير محدّد، لكن يمكن استشراف آفاق هذه العملية.

واضح أنه من الصعب على قيادة إقليم كردستان أن تتراجع تحت ضغط العملية العسكرية،

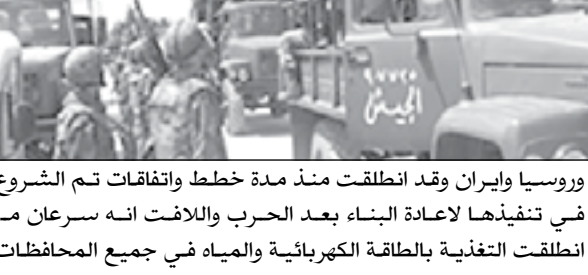

لأنّ التراجع في ظلّ هذه الظروف سيقوّض زعامة مسعود البرزاني، وسيعتبر هزيمة لنهجه المتطرف، لا سيما أنّ عدداً من الأحزاب الرئيسية كانت ترغب في تأجيل الاستقلال، وبالتالي الاستفتاء الذي أجراه البرزاني، واضطرت قيادة الإقليم إلى مسايرته في هذه الإجراء لكن على المدى البعيد، وإذا ما وضعت تركيا وإيران تهديداتهما بإغلاق المعابر وقطع العلاقات التجارية مع الإقليم موضع التطبيق، ونظراً للازدهار الاقتصادي الذي حققه الإقليم في العقدين الماضيين، فإنّ احتمال التراجع عن الاستقلال يظلّ احتمالاً مطروحاً، ولكن في الوقت الحالي فإنّ الصدام المسلح يجعل التراجع أمراً في غاية الصعوبة.

يرجّح بعد أن تستعيد القوات العراقية الاتحادية السيطرة على المناطق المتنازع عليها أن تتوقف العملية العسكرية بانتظار مراقبة نتائج عملية استعادة المناطق المتنازع عليها، والخلافات الكردية داخل إقليم كردستان، ونتائج إغلاق المعابر، لعلّ كلّ هذه العوامل الضاغطة تدفع قيادة الإقليم للتراجع عن الاستقلال والعودة إلى الحوار على قاعدة الدستور الحالي.

عن سورية التي تنهض وتنتصر

غالب قنديل

توقع الكاتب والخبير البريطاني الستير كروك تغييرا شاملا في المنطقة العربية بعد الانتصار السوري وهو دبلوماسي وضابط استخبارات سابق عمل في خدمة الامبرطورية الاستعمارية التي توصف بأنها الأوسع خبرة ومعرفة بشؤون الشرق العربي ويتردد كلام كثير عن دورها المحوري في تحضير الخطط العليا للغزوات الاستعمارية والحروب المتنقلة التي تقودها الولايات المتحدة الاميركية في منطقتنا ولاسيما الحرب على سورية واستعمال تنظيم الأخوان المسلمين وفروعه في المنطقة والعالم وسائر التنظيمات والجماعات الوهابية والسلفية المتطرفة التي سبق استخدامها في حروب الغرب الاستعماري منذ السبيعينيات والواقع ان بريطانيا ارتضت دور الناصح الاستعماري لواشنطن منذ ان غابت عن مستعمراتها الشمس بعد الحرب العالمية الثانية.

الانتصار السوري هاجس يشغل جميع دوائر التخطيط الغربية والصهيونية الساعية الى عرقلته وتأخيره قدر الإمكان خشية النتائج والعواقب التي ستطال المنطقة برمتها واذا كان كروك توقع صعودا للعروبة والعلمانية في المنطقة بنتيجة انتصار سورية وسطوعا لنجم الرئيس بشار الأسد كزعامة قومية فالخبراء الصهاينة منشغلون من الآن بمراقبة مبادرات الأسد القيادية في ادارة الصراع العربي الصهيوني الذي شكل على الدوام محور دور سورية القومي وقد انشغل إعلام العدو بالتصدي السوري للطيران الحربي المعادي في سماء لبنان واعترف خبراء ومتحدثون صهاينة بالتكتم على قيام الدفاعات الجوية السورية مرات عديدة في السابق بفتح النار على طائرات صهيونية مغيرة.

تبتعد اللغة السياسية والإعلامية السورية عن النبرة الانتصارية ونشوتها فالجميع يتحدث بواقعية حذرة أشاعها وكرسها منهجيا الرئيس بشار الأسد بحيث يسجل المسؤولون حقيقة ان من المبكر الكلام عن النصر الذي بات الاعداء جميعا يسلمون بأنه قادم لا محالة لكن ما تزال فصول ومهام كثيرة تقتضي الجهد والتضحيات والصبر ليكتمل مشهد الانتصار على العدوان.

اليوم بات مسلما بما أعلنته وزارة الدفاع الروسية عن سيطرة الدولة السورية على اكثر من تسعين بالمئة من الجغرافيا السورية وقد تسارعت استعادة الجيش العربي السوري لمواقع استراتيجية ومهمة اقتصاديا تتواجد فيها آبار النفط والغاز ومناجم الفوسفات وثمة خطة شاملة يجري تنفيذها لتحرير واستعادة جميع الموارد الاقتصادية في حين عادت بسرعة عجلة الانتاج الصناعي خلال الأشهر القليلة الماضية التي شهدت عودة مئات المصانع الكبرى الى العمل والانتاج بل والتصدير كذلك في حين تنطلق وبسلاسة وصمت احيانا اتفاقات ومباحثات تتعلق بمرافق جديدة سيجري انشاؤها واطلاقها بالشراكة مع كل من الصين وروسيا وايران وقد انطلقت منذ مدة خطط واتفاقات تم الشروع في تنفيذها لاعادة البناء بعد الحرب واللافت انه سرعان ما انطلقت التغذية بالطاقة الكهربائية والمياه في جميع المحافظات وتقلصت فترات التقنين بينما انتهت كليا في العاصمة وريفها ومحافظات عديدة أخرى وجدير بالذكر أن سورية تمد لبنان بالكهرباء وقد تعاقدت على محطات توليد وشبكات توزيع جديدة تضع في الحساب تلبية الحاجات النامية المقدرة.

لا يغيب قطاع الاتصالات والاعلام عن ورشة النهوض السوري فخطة البث الرقمي الموضوعة منذ سبعة أعوام عطلتها الحرب العدوانية لكن تنفيذها انطلق فعليا بشبكة أرضية وخدمات متطورة سوف يعلن عن اطلاقها تباعا في وقت قريب بما في ذلك التلفزيون التفاعلي والخلوي اللذين يعتبران احدث المنتجات الرقمية لتقنيات الاتصال والبث في الدول المتقدمة.

بنية تحتية حديثة بطاقة انتاجية مرتفعة وخطط طموحة استراتيجيا للزراعة والصناعة والسياحة تناقشها الحكومة السورية الى جانب تفعيل دوران عجلة الاقتصاد الوطني وملاحقة ادق التفاصيل الخاصة بتأمين الاحتياجات الضرورية وتفعيل حركة الصادرات التي تشكل علامة فارقة للتوازن الاقتصادي والمالي وهي تتعافى بوضوح عن طريق البحر وينتظرها تحول كبير مع اكتمال فتح الطرق بين سورية وكل من العراق والأردن.

يجري وسط كل ذلك التحضير لورش البناء بعد الحرب وثمة مشاريع طموحة لشراكات استراتيجية تضع خطوطها الدولة وتلاحق مراحل تنفيذها بصورة حثيثة استعدادا للمرحلة المقبلة ويفاجأ المتابع بأن الدولة الوطنية السورية بمقدار ما هي مهتمة بمستلزمات الصمود والدفاع تتطلع الى الغد فيما يتوقع أي مراقب للوهلة الأولى أن تكون غارقة في التعامل مع نتائج الحرب العدوانية التي لا تزال في مقدمة الاهتمام ويحضر معها كل ما يتصل بحاجات الجيش العربي السوري ومستلزمات الحرب الوطنية لتحرير كامل التراب السوري وما تنطوي عليه من تعقيدات سياسية ادارة الصراع مع الدول المعادية المتواجدة على الأرض والتي لن يسمح لها بالبقاء على حساب سيادة سورية واستقلالها مهما كلف الأمر كما يجزم المسؤولون ولكل شيء أوان

ترامب، بين اللغة الفارسية والهلوسة العبرية!

بصرف النظر عن ملايين التغريدات التي ما زالت تتناول بسخرية، الموقف الهزيل للرئيس الأميركي دونالد ترامب من البرنامج النووي الإيراني، والتي طالت أيضاً الحلقة الإستشارية والإعلامية حوله، التي تتحمّل مسؤولية الفشل بعملية الإخراج في تراجع الرئيس عن مواقفه بإعلان الإنسحاب من هذا الإتفاق، وتصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، فقد علّق أستاذ مُحاضر بإحدى الجامعات الأميركية بالقول: كل يوم نهدّد بعقوبات إضافية على إيران وكوريا الشمالية، هل كان الأمر يستحق الإعلان قبل أيام عن مؤتمر صحفي للرئيس، يُفضي الى الإعلان عن عقوبات جديدة ونرمي الإتفاق بملعب الكونغرس، وما أهمية هكذا مؤتمر صحفي لم ترحّب به سوى "إسرائيل" والسعودية؟!

وردود الأفعال الدولية المُنتقِدة لموقف ترامب، نتيجة رفضه الإقرار بالتزام إيران الكامل بالاتفاق النووي الموقع بينها وبين المجموعة السداسية، جعلت منه الرئيس "المارق"، وهو وإن كان يرفض الإستماع الى روسيا والصين الحليفتين لإيران، فهو لا يستطيع رفض رأي المفوضة الأوروبية للسياسة الخارجية فيديريكا موغيريني، أنه ليس بيد أي دولة في العالم أن تنهي الاتفاق النووي الإيراني منفردة، مؤكدة ضرورة الحفاظ على هذا الاتفاق بشكل جماعي، ثم جاء الرأي الجامع لحلفاء أميركا، بريطانيا وفرنسا وألمانيا في بيان مشترك، يُحذّر الولايات المتحدة من اتخاذ قرارات يمكن أن تضر بالاتفاق النووي الإيراني، وتضرُّ أيضاً بإتفاقياتها التجارية مع الشريك الإقتصادي الإيراني التي تفوق السبعين مليار دولار.

وإذا كان ترامب، لا يفهم الفارسية في

تصريح الرئيس حسن روحاني، الذي اعتبر أن كلمة ترامب تُظهِر أنه "ضد الشعب الإيراني أكثر من أي وقت مضى"، فإن على ترامب أن يفهم الديبلوماسية الإيرانية واللغة الفارسية، وأي مساس بأمن إيران تُحرِّض عليه الدولة العبرية المذعورة، سوف يستجلب اللغة البالستية، التي ستسمعها جيداً كل أدوات أميركا في الإقليم وتصدُق هواجس تعيشها إسرائيل منذ تأسيسها. وإليكم حكاية تجسد هذه الهواجس..

فقد روى مواطن فلسطيني مُقيم في بريطانيا، أنه عام ١٩٨٤، كان نزيل غرفة واحدة مع يهودي بإحدى مستشفيات لندن، وقال له اليهودي: أنتم سوف تقضون على دولة إسرائيل عام ١٩٨٨، لأننا نقرأ في بعض كُتُبنا أن دولتنا سوف تُعمِّر فقط أربعين سنة، بدءاً من ولادتها عام ١٩٤٨.

في بدايات التسعينات، صادف أن التقى هذا الفلسطيني الشخص اليهودي نفسه في مقهى، فقال له: لم تنتهِ دولتكم عام ١٩٨٨ كما قلت لي، فأجابه اليهودي: "نحن جماعة تحكم حياتنا الكُتب، ونتصرَّف وكأن قدرنا مكتوبٌ سلفاً ولا هروب منه".

واستكمالاً للحكاية، ذكرت صحيفة "هآرتس"، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قال في جلسة مغلقة في منزله منذ نحو عشرة أيام، أن على "إسرائيل" الاستعداد منذ الآن للتهديدات التي تمثل خطراً على وجودها، لكي تستطيع أن تحتفل بعد ثلاثة عقود بالعيد المئوي للإستقلال"، حسب تعبيره.

وقال أشخاص كانوا في هذا المنتدى المغلق مع نتنياهو، أن "هذا الكلام يدلّ على مزاجه القلِق وأن مسألة بقاء "إسرائيل" تشغله"، ولهذا تقول الصحيفة نقلاً عن مكتبه، أنه " يخصص معظم وقته لمسائل الأمن لضمان وجود "اسرائيل"، وأن المشاكل الأمنية لا تنتهي".

وإذا كان ترامب سيربط مصيره بمصير "إسرائيل" التي تحكمها الكَذَب، حيث القلق على المصير يتحكَّم بسياسات وأداء القيِّمين عليها منذ ما قبل الزمن الميلادي، فإن "إسرائيل"، التي بالغت بالإستخفاف بمحيطها العربي، وفي تفاؤلها بأن منشآتها النووية والكيماوية التي تترامى على بضعة آلاف من الكيلومترات المربَّعة هي بأمان، فقد انتهى زمن استخفافها بالمحيط وبالآخرين، و"أرضها" باتت قنابل تفجيرٍ ذاتي من الأمونيا وسواها فور إندلاع شرارة حربٍ مع محور المقاومة، وهي على مرمى صواريخ من كل مدى ومن كل اتجاه، وترامب ليس "بائع أمن" بل بائع أسلحة لأنظمة مذعورة من السعودية الى "إسرائيل"، ولا يستطيع أن يبيع شعوباً روح الصمود والمقاومة، ولا أدوية أعصاب تشفي نتنياهو وحاخامات "إسرائيل" من عقدة زوال "مملكة الحشمونائيم الحديثة".

المنار